يجهم مع الله لك في تاريخه تاريخ نيسابور عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنه وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية يحتمل
ان يلحق بها غيرها من اللغات بقرينة ما ياتي ويحتمل خلافه فانه اي
التكلم بالفارسية او التكلم بغير العربية يورث النفاق اراد
النفاق العملي لا الايماني او لا انذار والتخويف والتحذير من الاعتياد
والاطراد والتمادي بحيث يهجر اللسان العربي بل قد يقال الحديث
على بابه وظاهره فان الله لما انزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله
مبلغا عنه الكتاب والحكمة به وجعل السابقين الى هذا الدين
متكلمين به لم يكن سبيل الى ضبط الدين ومعرفته الا بضبط هذا
اللسان فصارت معرفته من الايمان وصار اعتياد التكلم به اعون
على معرفة دين الله واقرب الى اقامة شعار الاسلام فلذلك صار
دوام تركه جارا الى النفاق واللسان تقارنه امور اخرى من العلوم
والاخلاق لان العادات لها تاثير عظيم فيما يحبه الله او فيما يبغضه
هذا هو الوجه في توجيه الحديث وقد روى السلفي بسنده عن
ابن عبد الحكم ان الشافعي كره للقادر النطق بالعجمية من غير ان
يحرمه قال المجد ابن تيمية وقد كان السلف يتكلمون بالكلمة بعد
الكلمة من العجمية اما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار
الاسلام ولغة القران حتى يصير ذلك عادة ويهجر العربية فهو
موضع النهي مع ان اعتياد اللغة يؤثر في الخلق والدين والعقل
تاثيرا بينا ونفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب
فان فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية
وما لا يتم الواجب الا به واجب لك من طريق عمر بن هارون عن اسامة
ابن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال لك صحيح وتعقبه
الذهبي بان عمر بن هرون احد رجاله كذبه ابن معين وتركه الجماعة
هذه عبارته فكان ينبغي للمصنف حذفه وليته اذ ذكره بين حاله
من احسن الرمي بالسهام الى القسي ثم تركه فقد ترك نعمة من

النعم

٢

النعم الجليلة العظيمة التي انعم الله عليه بها القراب بفتح القاف
وشد الراء وبعد الالف موحدة تحتية نسبة لعمل القرب في كتاب
الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا هو ابن سعيد بن العاص الاموي
من احيى الليالي وجبت له الجنة وهي ليلة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر اي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر
قال الشافعي بلغنا ان الدعا يستجاب في خمس ليال اول ليلة من
رجب وليلة نصف شعبان وليلة العيد وليلة الجمعة ابن
عساكر في تاريخه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ابن حجر
في تخريج الاذكار حديث غريب وعبد الرحيم بن زيد العمي احد
رواته متروك انتهى وسبقه ابن الجوزي فقال حديث لا يصح
وعبد الرحيم قال يحيى كذاب والنسائي متروك
من احيى وفي رواية من قام ليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى
وفي رواية بدله ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
اي قلوب الجهال واهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل
لا يموت قلبه كما قاله صلى الله عليه وسلم وعلمه عند الموت لا يمحى
وصفاؤه لا يتكدر كما اشار اليه الحسن بقوله التراب لا ياكل
محل الايمان والمراد هنا من القلب اللطيفة العالمة المدركة
من الانسان لا اللحم الصنوبري كما مر قال في الاذكار يستحب
احيا ليلتي العيد بالذكر والصلاة وغيرهما من الطاعات لهذا
الحديث فانه وان كان ضعيفا لكن احاديث الفضائل يتسامح فيها
قال والاظهر انه لا يحصل الاحيا الا بمعظم الليل طب عن عبادة
ابن الصامت قال الهيثمي فيه عمرو بن هارون البلخي والغالب
عليه الضعف واثنى عليه ابن مهدي لكن ضعفه جمع كثيرون
وقال ابن حجر حديث مضطرب الاسناد وفيه عمرو بن هارون
ضعيف وقد خولف في صحابيه وفي رفعه ورواه الحسن بن سفيان
عن عبادة ايضا وفيه بشر بن رافع متهم بالوضع واخرجه ابن ماجه
من حديث بقية عن ابي امامة بلفظ من قام ليلتي العيد لله محتسبا

Copyright © King Saud University